المتغيرات الاقتصادية والسياسية في العلاقات التركية الهندية بعد عام 2002

سامر موفق علي / أ.د. محمد منذر جلال

الجامعة العر اقية/ كلية القانون والعلوم السياسية -الدراسات الدولية

Sameraldulimy.sa@gmail.com

mohammed.jalal@aliraqia.edu.iq

https://doi.org/ 10.61884/hjs.v1i55.617

ملخص :

شهدت العلاقات التركية الهندية تطوراً ملحوظاً بعد عام 2002، متأثرة بجملة من المتغيرات الاقتصادية والسياسية على المستويين الإقليمي والدولي، اقتصادياً، ازدهرت العلاقات التجارية بين البلدين بشكل تدريجي، حيث شهد حجم التبادل التجاري نمواً كبيراً، إذ انتقل من أقل من مليار دولار في أوائل العقد الأول من القرن 21 إلى أكثر من 8 مليارات دولار بحلول العقد الثالث، مع تطلع الجانبين إلى مضاعفة هذا الرقم، كما أبدت الشركات التركية والهندية اهتماماً متزايداً بالاستثمار في مجالات البنية التحتية، والطاقة، والتكنولوجيا، والنقل.

ورغم التقارب الاقتصادي، برزت التوترات السياسية بين الجانبين أحياناً، خاصةً بعد تصريحات تركية داعمة لموقف باكستان في كشمير، مما أثار ردوداً دبلوماسية حادة من نيودلهي، ومع ذلك، حرص الطرفان على الفصل بين الخلافات السياسية والمصالح الاقتصادية، مما ساهم في استمرار الحوار وتعزيز التعاون في مجالات حيوية.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات الاقتصادية، المتغيرات السياسية، العلاقات التركية الهندية

Economic and Political Variables in Turkish-Indian Relations After 2002

Samer Muwafaq Ali/ Prof. Dr. Mohammed Munther Jalal

Iraqi University / College of Law and Political Science
Department of International Studies

ABSTRACT

Turkish-Indian relations have witnessed remarkable development since 2002، influenced by a range of economic and political variables at both the regional and international levels. Economically، bilateral trade relations have gradually flourished، with trade volume growing significantly—from less than one billion USD in the early 2000s to over eight billion USD by the third decade of the 21st century. Both sides have also expressed increasing interest in investment، particularly in infrastructure، energy، technology، and transportation sectors.

Despite this economic convergence، political tensions have occasionally surfaced.

KEYWORDS: Economic Variables، Political Variables، Turkish-Indian Relations

المقدمة:

تعد العلاقات التركية الهندية من العلاقات الدولية ذات الأهمية الاستراتيجية، حيث تمتاز بتاريخ طويل من التبادل الثقافي والتجاري بين البلدين. على مر السنين، شهدت هذه العلاقات تطورات ملحوظة تشكلت نتيجة لمجموعة متنوعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. منذ بداية الألفية الجديدة في عام ٢٠٠٢، شهدت العلاقات الدولية تحولات هامة تأثرت بها أيضاً العلاقات بين تركيا والهند. تميزت هذه المدة بتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين وزيادة التبادل التجاري، كما تم توقيع اتفاقيات هامة تهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات متعددة مثل التكنولوجيا والسياحة والثقافة.

إشكالية الدراسة

تتمثل الإشكالية الرئيسية لهذا البحث في محاولة فهم ديناميكية العلاقات التركية الهندية من خلال الإجابة على السؤال المحوري: **ما هي الفرص والتحديات التي شكلت العلاقات التركية الهندية خلال الفترة ما بعد ٢٠٠٢؟**

أسئلة الدراسة:

١- كيف تطورت العلاقات التركية الهندية خلال الفترة ما بعد ٢٠٠٢؟

٢- ما هي الفرص الاقتصادية والسياسية التي يمكن استغلالها بين البلدين؟

فرضيات الدراسة:

١- هناك علاقة إيجابية بين تنامي المصالح الاقتصادية وتطور العلاقات التركية الهندية.

٢- يمثل التعاون في مجالات التكنولوجيا والطاقة المتجددة والصناعات الدفاعية فرصة لتعزيز العلاقات بين تركيا والهند.

٣- التحديات الجيوسياسية مثل المواقف المتباينة تجاه قضايا الشرق الأوسط وجنوب آسيا تؤدي إلى تباطؤ تطور العلاقات.

أهمية الدراسة

١- الأهمية الجيوسياسية: تركيا والهند كلاهما يلعبان أدواراً محورية في مناطقهما (الشرق الأوسط وآسيا الجنوبية) وتأثيراتهما تمتد إلى الساحة الدولية.

٢- البعد الاقتصادي: العلاقات التجارية بين البلدين شهدت نمواً كبيراً،.

أهداف الدراسة

١- تحديد الفرص الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية التي يمكن تعزيزها بين البلدين.

٢- استكشاف التحديات التي تواجه تطور العلاقات الثنائية وكيفية التعامل معها.

منهجية الدراسة

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كما يتم استخدام المنهج التاريخي ، والمنهج المقارن لتقييم التجارب المماثلة.

هيكلية الدراسة

تنقسم الدراسة إلى مقدمة ومبحثين تعنى المقدمة بعرض الإشكالية، وأهمية الدراسة، وأهدافها، وحدودها، بالإضافة إلى المنهج المعتمد. تناول المبحث الاول المتغيرات السياسية بعد عام ٢٠٠٢ اما المبحث الثاني فقد تناول العلاقات الاقتصادية بين البلدين بعد ٢٠٠٢. تُختتم الدراسة بخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها، إلى جانب مجموعة من التوصيات العملية.

المبحث الاول
المتغيرات السياسية بعد ٢٠٠٢

لعل أهم المتغيرات السياسية التي غيرت مسار العلاقات التركية الهندية، كان صعود حزب العدالة والتنمية في تركيا وكذلك شهدت الهند صعوداً للقومية الهندوسية بفوز حزب بهاراتيا جاناتا في الانتخابات العامة في٢٤ مايو ٢٠١٩، فالأول حزب ذو طبيعة إسلامية والثاني هندوسي قومي، وهو ما أوحى بصراع وتنافر بالحد الأدنى بين البلدين[١]، وجاءت قضية كشمير والتصريحات النارية حولها بين البلدين كتجلي لهذا الصراع، ردت عليها الهند باتهامات مباشرة لتركيا باحتواء ودعم منظمات إرهابية نفذوا عمليات على أرضها إلا أن الاقتصاد كان إلى حد ما بعيد عن هذه التجاذبات السياسية[٢]، إذ تستمر العلاقات التجارية والاستثمارية في النمو مما يعطي الأمل في إمكانية تعزيز التعاون رغم الظروف السياسية المتوترة، وفي الوقت نفسه يواجه كل من تركيا والهند تحديات من بلدان مجاورة اخرى مما يجعلهما أكثر حرصا» على تعزيز التحالفات الإقليمية والدولية، وسيكون هذا البحث من مطلبين يتناول الأول المتغيرات السياسية والثاني المتغيرات الاقتصادية.

- **صعود حزب العدالة والتنمية في تركيا (٢٠٠٢)**

سيطر) رجب طيب أردوغان(على حزب العدالة والتنمية منذ تأسيسه عام ٢٠٠٢، وقاد الحزب إلى الحكم في نفس العام. خلال مدة حكمه، شهدت تركيا إصلاحات سياسية واسعة، واجه الحزب أربع تحديات رئيسية أولها التغلب على الإرث الكمالي حيث سعى الحزب للتخفيف من حدة القيود العلمانية التي فرضها (كمال أتاتورك)، مع الحفاظ على استقرار الجمهورية[٣]، وكذلك إدارة التوازنات الإقليمية فقد حافظ الحزب على علاقات قوية مع الغرب، بينما سعى لتعزيز نفوذ تركيا في الشرق الأوسط، وقد حاول الحزب أيضا التوصل إلى حل سلمي للصراع مع الأكراد، مع الحفاظ على وحدة البلاد.[٤] وتبنى أيضا موضوع الاندماج الأوروبي فسعى الحزب للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مما أدى إلى إصلاحات قانونية وديمقراطية، واتّبع حزب العدالة

(1) Andrew F. Hart and Bruce D. Jones, "How Do Rising Powers Rise", Survival 52, no. 6, 2011, P 63–88.

(2) Turkey, India are 'natural' allies: AKP deputy," Hürriyet Daily News, July 19, 2019, https://www.hurriyetdailynews.com/turkey-india-are-natural-allies-akp-deputy-145273, Accessed time: 10-11-2024

(3) Ahmet Davutoglu, "Turkey's Foreign Policy, The Challenges of Globalization", Redhouse Yayinlari, Istanbul,(Turkey: 2006), p43.

(4) op.cit, p 213.

والتنمية استراتيجية «أوروبية» لتحقيق أهدافه [١]، شملت إصدار قوانين تتوافق مع المعايير الأوروبية واستخدام السياسة الخارجية لتعزيز مكانة تركيا الدولية بغاية الاستفادة من مساعي الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي لتحقيق إصلاحات داخلية، ولكن كان العمل الأكبر على فرض السيطرة المدنية على المؤسسة العسكرية [٢].

وفي نفس السياق المنفتح شهدت العلاقات التركية الهندية تطورات ملحوظة تمثلت برغبة تركية في تعزيز دورها كقوة إقليمية رائدة تدعم المسلمين في جميع أنحاء العالم، ورغبة هندية في الحفاظ على علاقات جيدة مع جيرانها وتطوير اقتصادها[٣]. فنجد (أردوغان) يتبنى سياسة خارجية «نشطة» تهدف إلى تعزيز مكانة تركيا كقوة إقليمية ودولية رائدة حيث يدعم هذا التوجه رغبة تركيا في الدفاع عن حقوق المسلمين في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى موقف تركي داعم للقضية الفلسطينية وانتقاد سياسات الهند تجاه المسلمين.

وهو ما يتطابق مع سعي الهند في الحفاظ على علاقات ودية مع جميع جيرانها، بما في ذلك تركيا، تأتي هذه الرغبة من حرص الهند على تعزيز التعاون التجاري والإقليمي، وتجنب الصراعات التي قد تعرقل اقتصادها المتنامي[٤]. فشهدت العلاقات الاقتصادية بين تركيا والهند نمواً ملحوظاً في السنوات الأخيرة. زادت التجارة والاستثمار بين البلدين بشكل كبير، مما يعكس رغبة متبادلة في تعزيز التعاون الاقتصادي[٥]. إلا أن اختلافات في المواقف السياسية قد عكرت صفوة العلاقة، فتختلف تركيا والهند في مواقفهما من بعض القضايا الإقليمية، مثل الصراع في سوريا والعلاقات مع إيران، يمكن أن تؤدي هذه الاختلافات إلى توتر العلاقات

(1) Rahul Kulshreshth, "Turkey-India cooperation significant for further relations", DailySabah, 28 April 2017, https://www.orfonline.org/research/turkey-s-india-outreach-possibilities-and-challenges, accessed 2/2025

(2) Sinan Pasaoglu, "Turkish Foreign Policy, Islam, Nationalism, and Globalization", Routledge, (London, UK: 2011), p 64.

(3) [1] Selçuk Çolakoğlu, "Turkey-Pakistan Security Relations since the 1950s," Middle East Institute, November 25, 2013, https://www.mei.edu/publications/turkey-pakistan-security-relations-1950s18/1/2025..

(4) Zeynap Arkan & Muge Kinacioglu, "Enabling ambitious activism': Davutoglu's vision of a new foreign policy identity for Turkey", (Turkish Studies, 17, no. 3: 2016), p51

(5) Naved Ahmad, "Pakistan–Turkey Relations," Pakistan Horizon, 34, no. 1, 1981, p105–128.

بين البلدين"[١]

وزادت هذه التوترات بعد صعود القومية الهندوسية تحت حكم رئيس الوزراء (ناريندرا مودي) [*] عام ٢٠١٤، مما أثار قلق المسلمين في الهند ودفع بعضهم إلى الهجرة إلى تركيا فأدى ذلك إلى انتقادات من قبل تركيا لسياسات الهند الداخلية. وهو ما زاد في ترسيخ علاقات تركيا مع باكستان المنافس الإقليمي الأكبر للهند، حيث تُعد باكستان حليفاً استراتيجياً لتركيا، وتدعم تركيا موقف باكستان في نزاعها مع الهند بشأن إقليم كشمير، والذي يُنظر اليه على أنه مصدر توتر من قبل الهند.

- **صعود القومية الهندوسية**

راود حلم «النهضة الهندوسية» زعماء الهندوس منذ القرن ١٩، ولم يعرف عن زعماء الحركة أنهم حاربوا المستعمر الإنجليزي، بل كانوا يسخرون من الذين يعارضون المستعمر ويُقتلون أو يذهبون للسجون خلال ذلك الكفاح [٣]

وكانوا يقولون عن أنفسهم أنهم يستعدون لأمور أكبر من الاستقلال، مشيرين إلى أن هدفهم إنشاء دولة هندوسية، وكانوا يرون أن الإنجليز حلفاء لهم في هذه الحركة لأنهم يقضون على نفوذ المسلمين[٤] يرى عالم الاجتماع والمؤرخ المعروف (راجنا كوتهارِي) أن الهندوس يتكونون من عدد كبير من الأقليات، وهم موزعون على فرق وطوائف وطبقات، ولذلك ليس صحيحا اعتبار الهندوس أكثرية بالهند [٥] لذا فقد سعت هذه الحركة إلى التغلب على هذا التشرذم، وتوحيد الفرق والطوائف الهندية الخالصة تحت مظلة واحدة، على الأقل

إن الهند بالنسبة للهندوسية كالصهيونية بالنسبة لليهود، فكلتاهما حركة سياسية عنصرية تدعي العمل لأجل أتباع ديانة معينة

(1) Fatin R. Zorlu, Türk görüşünü açıkladı" Zorlu shared Turkish view, Milliyet, "Nehru strongly condemned the formation of the Baghdad Pact, Milliyet", July 12, 1955¸ Tevfik Rüştü Aras, "Türk-Hint bildirisi ve dış işleri bakanlarının rolü" Turkish-Indian foreign ministers' declaration, Milliyet, (January 19: 1968).

(*) (ناريندا مودي) هو مؤسس سياسي هندي وعضو في حزب بهاريتا جاناتا وهو الحزب الحاكم في الهند ولد في عام ١٩٥٠ , استلم منصب رئيس وزراء الهند عام ٢٠١٤

(3) Muhittin Ataman, "Leadership Change: Özal Leadership and Restructuring in Turkish Foreign Policy", Alternatives: (Turkish Journal of International Relations, 1, no. 1: 2002), p 125.

(4) Nur Batur, "Gandi Ankara'da" Gandhi arrives to Ankara, (Milliyet, July 18: 1988).

(5) Avtar Singh Bhasin, "India's Foreign Policy, Retrospect and Prospect", (New Delhi, India: 2015), p 214.

فيما يتعلق بأهدافها السياسية والثقافية[١] وترى كذلك أن الهندوس أبناء الهند الحقيقيون، ولابد أن يسودوا البلاد سياسيا وثقافيا واجتماعيا، وما على الفئات الأخرى مثل المسلمين والمسيحيين إلا أن يقبلوا بالعيش في الهند كمواطني درجة ثانية وضيوف[٢] ويمكن القول إن الهند بالنسبة للهندوسية كالصهيونية بالنسبة لليهود، فكلتاهما حركة سياسية عنصرية تدعي العمل لأجل أتباع ديانة معينة، وبسبب هذا التماثل قامت أوثق العلاقات بين الهند واسرائيل منذ وصل أتباعها سدة الحكم بالهند أواخر القرن العشرين[٣]

بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٤، شهدت الهند صعوداً للقومية الهندوسية بفوز حزب بهاراتيا جاناتا في الانتخابات العامة وتولي (أتال بهاري فاجبايي) رئاسة الوزراء. كانت علاقة الهند وتركيا تأثرت بشكل متباين خلال هذه المدة.[٤] في البداية، كان هناك توتر بين الهند وتركيا بسبب دعم تركيا لباكستان في النزاع حول إقليم كشمير، حيث كانت الهند تعد دعم تركيا لباكستان عملا يعارض مصالحها الوطنية. وتزايدت التوترات بين البلدين خلال تلك المدة بسبب دعم تركيا للقضايا الإسلامية والمواقف المتشددة تجاهها.[٥] ومع ذلك، تمكنت الهند وتركيا من تحسين علاقاتهما خلال المدة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤ من خلال تعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين. [٦] وقد قام الزعماء الهندوسيون بزيارات رسمية إلى تركيا وتبادل الزيارات والاتصالات بين المسؤولين في البلدين لتعزيز التعاون. إلا أن الهند وتركيا لم تتمكنا من حل كل الخلافات بينهما، وظل هناك توتر بين البلدين حول القضايا الإقليمية والسياسية خلال تلك

(1) Mehmat Ozkan, "Can the Rise of 'New Turkey Lead to a 'New' Era in India-Turkey Relations"? IDSA, 10 September 2010, accessed 11 July 2018; Mehmet Ozkan, "Turkey's 'New' Engagements in Africa and Asia: Scope, (Content and Implications," Perceptions 15, no. 3: 2011), p124

(2) "Conference on Disarmament Hears Calls for India and Pakistan to Stop Their Nuclear Tests and to Accede to Non-Proliferation Treaties", United Nations, Department of Public Information, (DCF/336, 3 June 1998), p 14

(3) Rajan Kumar, "Turkey Relations, Overcoming the Challenges",Pentagon Press, (New Delhi, India: 2017), p 69.

(4) Kail C. Ellis, "Dilemmas of National security and cooperation in India and Pakistan, ed. Hafeez Malik", (New York: St. Martin),1993. "State Visit of President to India", 22 may 2019, accessed time 13 /9/ 2024.

(5) Jayanta Kumar Ray, India's Foreign Relations 1947-2007, (New Delhi: Routledge, 2011). https://www.thehindubusinessline.com/economy/erdogan-exhorts-india-inc-to-invest-inturkey/article9675245, accessed time.3/11/2025.

(6) Muchkund Dubey, "India's Policy, Coping with the Changing World", Pearson Education,(New Delhi, India: 2009), p193.

المدة. ومع ذلك، استمرت العلاقات الدبلوماسية بين الهند وتركيا بشكل عام، ولم تصل إلى مستوى التصعيد العسكري أو العقوبات الاقتصادية بين البلدين.[١]

فاتخذت الحكومة الهندية خلال هذه المدة خطوات أثارت قلق المسلمين، مثل إلغاء قانون الجنسية الخاص بكشمير، وسن قانون تعديلات المواطنة، وهدم مسجد بابري التاريخي[٢] عدت هذه الخطوات معادية للأقليات وتُنذر بتهميش المسلمين في الهند، فانتقدت تركيا علناً سياسات الحكومة الهندية تجاه المسلمين، ودعت إلى احترام حقوق الأقليات، وعبرت عن تضامنها مع المسلمين في كشمير، ودعت لحل النزاع بشكل سلمي.[٣] أدت هذه العوامل إلى توتر العلاقات بين تركيا والهند، فتراجع التعاون الثنائي في مجالات مختلفة، مثل التجارة والسياحة، فتبادل البلدان انتقادات علنية، واتّهمت تركيا الهند بانتهاك حقوق الإنسان، بينما اتهمت الهند تركيا بالتدخل في شؤونها الداخلية.[٤]

- **القضية الكشميرية والقبرصية**

القضية الكشميرية هي قضية سياسية دولية تتعلق بالصراع بين الهند وباكستان حول مقاطعة كشمير. وفي المدة بين ٢٠٠٢ و٢٠٢٤، كانت العلاقات بين تركيا والهند متوترة بسبب تطورات الوضع في كشمير. بدأ الصراع في كشمير بالتصاعد بين الهند وباكستان خلال هذه المدة، وكانت هناك حالة من التوتر والصراع المستمر بين البلدين. وقد انعكس هذا الصراع على العلاقات بين تركيا والهند، حيث عبرت تركيا عن دعمها لحقوق الشعب الكشميري وحقه في تقرير المصير.[٥] أدت دعوات (إردوغان) المتكررة إلى حل «نزاع كشمير» داخل الأمم المتحدة (رغم الموقف الدولي الذي يعد هذه المسألة ثنائية، ما يعني أن الحل

القضية الكشميرية هي قضية سياسية دولية تتعلق بالصراع بين الهند وباكستان حول مقاطعة كشمير. وفي المدة بين 2002 و2024

(1) op.cit, p 76.

(2) Zafar Imam, "OIC and the Kashmir issue: Options for India", International Studies 39, 2, 2002.

(3) Gokhan Bacik, "Turkey and the BRICS: Can Turkey Join the BRICS?", (Turkish Studies, 14, no. 4: 2013), p758–773

(4) Government of India, Ministry of External Affairs, "State Visit of President of Turkey to India", 30 April 2017 State visit of President of Turkey to India (30 April to 01 May, 2017) (mea.gov.in), Accessed time 25\4\2025.

(5) Baran Ballek, "Turkey and India, Strategic Synergy, Atlantic Council of Turkey", (Istanbul: 2018), P82

يخصّ الهند وباكستان) إلى تبادل الهجوم بين الهند وتركيا[١] في الماضي، كانت نيودلهي تحاول إخماد غضبها بالطرق الدبلوماسية حين يطلق (إردوغان) هذا النوع من المواقف الاستفزازية، رداً على تعليقات (إردوغان) حول كشمير خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٢٠، اختارت وزارة الشؤون الخارجية الهندية الرد الدبلوماسي. فأكدت أن «هذه التعليقات حول كشمير تعكس قلة فهم للتاريخ ولا تُعبّر عن أي براعة دبلوماسية، بل إنها تشوّه أحداث الماضي لطرح رؤية ضيقة عن الحاضر»[٢].

عندما حاول (إردوغان) إعطاء طابع دولي لذلك «النزاع الداخلي» أمام الأمم المتحدة في الماضي، ردّ عليه رئيس الوزراء الهندي (ناريندرا مودي) عبر عقد اجتماعات مع رئيس قبرص ورئيسَي وزراء أرمينيا واليونان على هامش الاجتماع السنوي للهيئة الدولية.[٣] تخوض هذه الدول كلها نزاعات مختلفة مع تركيا وغالباً ما تحتاج إلى لاعبين عالميين مؤثرين للتكلم باسمها. لكن حين قرر (إردوغان) هذه المرة أن يستعمل ورقته المفضلة مجدداً خلال خطابه أمام الجمعية العامة، أخذت نيودلهي الحرب الكلامية الدبلوماسية إلى مستوى غير مسبوق، وذكّرت الهند تركيا بأن نيودلهي، على عكس أنقرة التي غَزَت واحتلّت جزءاً من دولة قبرص المستقلة في عام ١٩٧٤، لم تتخذ أي تدابير مشابهة مع كشمير. حرصت الهند أيضاً على الدفاع عن إقليم كشمير المستقل في مناسبات متكررة ضد غزو باكستان المجاورة، ولتذكير (إردوغان) بأن تركيا أصبحت الآن في وضع دقيق على مستوى سيادة أراضيها ومكانتها الدولية، وقد عَقَد وزير الخارجية الهندي (سوبراهمانيام جايشانكار) الحاضر في الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعاً مع نظيره القبرصي لمناقشة قرار مجلس الأمن المرتبط بمنطقة شمال قبرص التي تحتلها تركيا وإعادة توحيد الجزيرة. في عام ١٩٧٤.

---

(1) Sabena Siddiqui, "Turkey Pakistan Upgrade Strategic Partnership," Asia Times, https://asiatimes.com/ 2019/05/turkey -pakistan-upgrade-strategic -partnership/visit; 12/2/2025. Accessed time 1/12/2024.

(2) "Turkey, Pakistan begin construction of modern warships", Middle East Monitor, June 10, 2020, https://www.middleeastmonitor.com /20200610-turkey-pakistan -begin-construction-of -modern-w Quoted in "Kashmir as important to Turkey as it is to Pakistan, Erdoğan says," Anadolu Agency, February 14, 2020, https://www.hurriyetdailynews.com / kashmir-as-important -to-turkey -as-it-is-to-pakistan- erdogan -says-152026.arships, Accessed time 26\4\2025

(3) Cameron G. Thies and Mark David Neiman, Rising Powers and Foreign Policy Revisionism, Understanding BRICS Identity and Behavior Through Time Ann Arbor: University of Michigan Press, Middle Eastern Studies Journal, no (1), 2018, p.225-245. https://asiatimes.com/2018/04/turkey-pakistan-upgrade-21

وبسبب انتقاد إردوغان للهند في مختلف المنتديات العالمية، يبدو أن نيودلهي قررت أخيراً التخلي عن مجاملاتها الدبلوماسية تجاه أنقرة.[١] وبقيادة حكومة قومية، تسعى نيودلهي اليوم إلى تطبيق ما يمكن وصفه بعبارة (الدبلوماسية العدائية)، وأعلنت أن (تركيا يجب أن تتعلم احترام سيادة الدول الأخرى وتعيد النظر بسياساتها جدّياً) في عام ٢٠٢٠، لكنها تدعم الآن أعداء تركيا صراحةً لإضعاف مصالح أنقرة في المنطقة.[٢]

تسعى نيودلهي اليوم إلى تطبيق ما يمكن وصفه بعبارة (الدبلوماسية العدائية)، وأعلنت أن (تركيا يجب أن تتعلم احترام سيادة الدول الأخرى وتعيد النظر بسياساتها جدّياً)

رداً على هجوم أنقرة الدبلوماسي المتواصل في المواضيع غير الدبلوماسية، بدأت نيودلهي تطلق ردوداً لا تقتصر بالضرورة على المشاحنات اللفظية، وفي عام ٢٠١٩، ألغت الهند مثلاً زيارة مقررة لرئيس حكومتها إلى تركيا، فحصل ذلك غداة قرار الهند وقف صادراتها الدفاعية التي شملت أسلحة ذات استخدام مزدوج، مثل المتفجرات والصواعق، إلى تركيا، وبدءاً من تلك المرحلة، خفّضت الهند أيضاً وارداتها من تركيا. ولتقوية الهجوم خلال هذه المدة، عقدت نيودلهي اتفاقاً دفاعياً مع أرمينيا، عدوة تركيا التقليدية في المنطقة، وبموجب صفقة بقيمة ٤٠ مليون دولار،[٣] قدّمت نيودلهي إلى يريفان أربعة رادارات لتحديد مواقع الأسلحة من طراز «سواثي» ومن إنتاج (منظمة البحث والتطوير الدفاعي)، كذلك، انضمّت الهند إلى الأصوات العالمية التي تدين العمليات التركية الهجومية عبر الحدود ضد القوات التي يقودها الأكراد في سورية[٤] تأثرت العلاقات بين البلدين بشكل سلبي أيضا نتيجة لتضامن تركيا مع باكستان في هذا الصراع، مما أدى إلى زيادة التوتر بين تركيا والهند. وقد تسببت هذه الخلافات في انخفاض حدة التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين خلال هذه المدة.

اما القضية الكشميرية فكانت تمثل نقطة خلاف بين تركيا والهند، وكانت تلك المدة من

(1) Masood Saifullah, "Is Turkey's Erdogan seeking a leading role in Afghanistan", Deutsche Welle, 6 July 2017, https://www.trtarabi.com, Accessed time 25\4\2025.

(2) Shishir Upadhyaya,"India Wins Defense Deal with Armenia in Bid to Chasten Turkey", (The Diplomat, March 18: 2020). Accessed time 16\3\2025.

(3) Bülent Aras & Aylin Gorener,"National role conceptions and foreign policy orientation: the ideational bases of the Justice and Development Party's foreign policy activism in the Middle East", (Journal of Balkans and Near Eastern Studies, 12, no. 1: 2019), 73–92.

(4) Quoted in Kallol Bhattacherjee, "Turkey making repeated bids to justify Pakistan's cross-border terror: India", The Hindu, February 17, 2020, https://www.thehindu.com/news/national/turkey-making-repeated-bids-to-justify-pakistans-cross-border-terror-india/article30841325, Accessed time 26\4\2025

السنوات تأكيدا على الصعوبات التي تواجه التعاون الثنائي بين البلدين في ظل تصاعد التوترات في المنطقة.[١] حيث تعدّ قضية كشمير نزاعا طويل الأمد بين الهند وباكستان حول السيادة على الإقليم، حيث يرجع تاريخ النزاع إلى تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧، عندما اختارت غالبية سكان كشمير ذات الأغلبية المسلمة الانضمام إلى باكستان، وقد عارضت الهند هذا القرار، مما أدى إلى اندلاع حرب عام ١٩٤٨، وبقيت الأمم المتحدة متدخلة في النزاع منذ ذلك الحين، لكن دون جدوى.[٢]

بدأت العلاقات التركية الهندية بالتدهور في عام ٢٠١٩، بعد إلغاء الهند للحكم الذاتي الخاص بولاية جامو وكشمير ذات الأغلبية المسلمة، وقد أدانت تركيا هذا القرار بشدة، ووصفته بـ «الاحتلال» و»القمع» للمسلمين في كشمير[٣] وفي عام ٢٠٢٠، دعمت تركيا علناً موقف باكستان في قضية كشمير في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، فأدى ذلك إلى تصاعد التوتر الدبلوماسي بين الهند وتركيا، مع تبادل البلدين طرد الدبلوماسيين.[٤]

علاوة على ذلك، أثار الرئيس التركي قضية كشمير في عام ٢٠١٩، التي تديرها الهند في الجمعية العامة للأمم المتحدة لمدة ثلاث سنوات متتالية، بينما كان يعلم جيدا أن الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي والعالم بأسره لا يرغبون في التدخل في أمر يعتقدون أنه يخص مباشرة الشؤون الداخلية للهند. ويذكر اغلب المتابعين للعلاقات ما بين البلدين بإن وضع المسلمين ووضع كشمير يعد «قضايا حساسة» في السياسة الهندية، ويُنظر إلى كل من يتحدث عنها أو يثير جدلا حولها بشك عميق قد يجعله عدوا للدولة[٥].

وترى الهند أن تركيا تتبنى مثل هذا الموقف، وتتحدث عن مواضيع حساسة في البلاد وتحرض عليها باكستان. وقد يرجع هذا التفكير الهندي إلى محاولة (أردوغان) تطوير علاقات

(1) Avtar Singh Bhasin, “India’s Foreign Policy, Retrospect and Prospect”, New Delhi, India, 2015, p 172. Accessed time 1\2\2025

(2) Hasan Sadiq, “Indo-Turkish Relations, A Historic Journey”, Vij Books India Pvt Ltd, (New Delhi: 2016), p 91.

(3) V.P. Dutt, “India’s Foreign Policy since Independence”, Delhi: National Book Trust, 2019, p 16-17.

(4) Cem Ozan Kocabas, “The India-Turkey Partnership, Emerging Connection, Routledge”,(London: 2020), p41.

(5) Ozdem Sanberk, “Turkey-India Relations: From Empire to the Modern World”, Sabanci University Press, (Istanbul, 2014), p 127.

عسكرية مع باكستان على حساب الهند[١]. على الرغم من الأيديولوجيا السياسية المشتركة، فإن صعود حزب العدالة والتنمية، بزعامة رجب طيب أردوغان، وحزب بهاراتيا جاناتا، بزعامة (ناريندرا مودي)، أدى إلى توسيع الفجوة السياسية بين البلدين. وكانت الأسلمة المتنامية داخل المجتمع التركي، التي حفزها توجه (أردوغان) في السياسة الخارجية "الإسلاموية الشاملة"، وانتقاد تركيا للهند بعد إلغائها المادة الـ(٣٧٠) من الدستور في عام ٢٠١٩، التي كانت تكفل الحكم الذاتي لكشمير وجامو، إلى جانب قرار أنقرة رفع علاقتها مع إسلام آباد إلى شراكة إستراتيجية، عوائق إضافية أمام العلاقات التركية- الهندية.

وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٩، انتقد رئيس الوزراء التركي (رجب طيب أردوغان) في خطابه أمام الجمعية العامة الهند؛ لفشلها في بناء علاقات مع باكستان، وإرساء "سلام وازدهار عادل ودائم في كشمير". وردَّ وزير الشؤون الخارجية الهندي (س. جايشانكار) بلقاء نظيره القبرصي (إيوانيس كاسوليدس)، وتضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي أعقب ذلك التوحيد السياسي لقبرص، والذي لا يزال قضية مثيرة للجدل بالنسبة لتركيا[٢].

وجاء الاجتماع الثنائي بين الهند وقبرص في أعقاب اجتماع (جايشانكار) مع (كاسوليدس)[٣] عام ٢٠٢١، الذي يُزعم أنه يهدف إلى تحريض تركيا التي تعرضت لانتقادات بشكل روتيني بسبب احتلالها غير القانوني لشمال قبرص. بالإضافة إلى ذلك، جاء الاجتماع الهندي القبرصي وسط النزاع الحدودي الأخير بين أرمينيا وأذربيجان بشأن منطقة ناجورنو كاراباخ، وطالبت الهند بإنهاء الأعمال العدائية من جانب أذربيجان المدعومة من تركيا، ووسّعت الهند أيضاً علاقاتها الدفاعية مع أرمينيا[٤]. وتصاعدت حدة النقد التركي للحكومة الهندية بسبب التمييز ضد المسلمين الهنود، فيما استمر الدعم الضمني الذي تقدمه تركيا للمنظمات السياسية الإسلامية الهندية المتطرفة، مثل الجبهة الشعبية الهندية؛ مما أدى إلى زيادة حدة الاستقطاب،

(1) Ishtiaq Ahmad, "Turkey and Pakistan: Bridging the Growing Divergence", Perceptions 5,3, 2000, https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/816874, Accessed time 18\3\2025

(2) Hasan Sadiq, op, cit, p151.

(3) Behcet Kemal Yesilbursa, "Formation of RCD: Regional Cooperation for Development", Middle Eastern Studies, 45, no. 4, 2009, 637–660 Accessed time 11\3\2025

(4) Baran Ballek, Op, cit, p 59.

وصولاً إلى تدهور العلاقات بين الهند وتركيا؛ لذا كان لقاء (مودي وأردوغان(، خلال قمة منظمة شنغهاي للتعاون عام ٢٠٢١، مهمّاً وسط التوترات القائمة بين البلدين. وخلال هذا الاجتماع، أعاد الزعيمان تقييماً شاملاً للعلاقات الثنائية بين الهند وتركيا، وناقشا سبل تعميق التعاون الاقتصادي[١].

كان الاجتماع مهمّاً؛ لأنه عُقد بعد ثلاث سنوات من إلغاء رئيس الوزراء مودي زيارته الثنائية الأولى المستقلة إلى أنقرة عام ٢٠١٩ للاحتجاج رسميّاً على دعم أنقرة الصريح لباكستان بشأن قضية كشمير في الأمم المتحدة.[٢] ويشير محللون سياسيون إلى أنه من السابق لأوانه تحديد من سيخسر أكثر في تداعيات توتر العلاقات. وبالرغم من ذلك، تنبؤ المؤشرات المبكرة إلى أن توجهات السياسة الخارجية (لأردوغان) تجاه الهند قد تصبح باهظة الثمن بالنسبة لتركيا[٣].

(1) Jyotsna Singh, “Ecevit in landmark India trip,” BBC News, March 30, 2000, http;// news.bbc.co.uk/2/hi/south_asia/695798, Accessed time 14/2/2025.

(2) Cem Ozan Kocabas, “The India, Turkey Partnership, Emerging Connection, Routledge”,(London: 2020), p19.

(3) Sumit Ganguly and Devin T. Hagerty, “An Overview of Indian Foreign Policy”, Prentice Hall, (New Delhi, India: 2013), p 88.

المبحث الثاني

المتغيرات الاقتصادية بين البلدين بعد ٢٠٠٢

تُوظف الهند بذكاء قوتها الاقتصادية المتنامية كأداة رئيسية في سياستها الخارجية. وتسعى من خلال بناء تحالفات اقتصادية استراتيجية مع دول أخرى إلى تعزيز مصالحها الوطنية وتوسيع نفوذها على الساحة الدولية. ويُعدّ تحالف «I2U2» مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة مثالاً بارزا على هذا النهج[١]. التحالف «I2U2» هو تحالف استراتيجي بين الهند والولايات المتحدة، حيث تُمثل الحرف «I2» الهند (India-India) وتُمثل الحرف «U2» الولايات المتحدة (US-USA). تم تأسيس هذا التحالف في عام ٢٠٠٢ لتعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين في مختلف المجالات بما في ذلك الأمن، الاقتصاد، والتكنولوجيا، والتعليم، والعلوم.

يُجسد تحالف I2U2)) إطاراً رباعياً يهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات حيوية مثل التجارة والتكنولوجيا والطاقة. وتُمثل هذه المبادرة فرصةً مطروحة لتركيا لتوسيع قاعدتها الاقتصادية والانفتاح على أسواق جديدة، وهو ما تسعى الهند إليه لتستفاد منه في السياسة [٢]، فشهدت التجارة الثنائية بين الهند وتركيا نمواً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت من ٨ مليارات دولار إلى ١٠ مليارات دولار بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠٢١. يُشير هذا الاتجاه إلى إمكانيات هائلة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، حيث يُقدم الانضمام إلى I2U2 لتركيا فرصةً لتقليل اعتمادها على شركائها التجاريين الحاليين وتنويع اقتصادها من خلال الانفتاح على أسواق جديدة واعدة في الهند والإمارات العربية المتحدة واسرائيل[٣]. ومن خلال الانضمام إلى I2U2، ستتمكن تركيا من تعزيز مكانتها الدبلوماسية على الصعيد الدولي وتعزيز علاقاتها مع دول إقليمية هامة، ولعل

(1) Chris Ogden, "The Politics of Postcolonial Identity from 1947 to 2004 in India", Routledge,(London, UK: 2013), p120.

(2) M. Shakeel Ahmed, "Vajpayee holds talks with Turkish PM", Times of India, September 17, 2003, https://timesofindia.indiatimes.com/india/Vajpayee-holds-talks-with-Turkish-PM/ articleshow/186453.cms, Rediff, September 18, 2013 Accessed time 23\2\2025

(3) Sumit Ganguly and Devin T. Hagerty, Op, cit, p82.

أهمها هو طي صفحات الخلاف السياسي مع الهند [١].

كما تنظر تركيا إلى الهند على أنها بوابة توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع شركاء تركيا الآسيويين، ومنهم رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)؛ فالعلاقات الاقتصادية بين الهند وتركيا من شأنها أن تمكن كلا الطرفين من تعميق وجودهما الاقتصادي في الشرق الأوسط وآسيا بشكل مستقل عن النفوذ الدبلوماسي الباكستاني، ويمكن أن يترجم هذا التعاون إلى تقارب دائم على المستوى المتعدد الأطراف، فالوجود الهندي الحالي في هذه المنتديات يمكن أن يفيد تركيا؛ لأن نيودلهي يمكن أن تعمل كوسيط محايد بين أنقرة والقوى الأخرى، لا سيما في الشرق الأوسط. لا شك أن هناك عاملاً مُفسداً للعلاقات فيما بينها، وهو باكستان، وهي دولة لا يمكن محوها من تلك المعادلة، وستعمل إسلام آباد دائماً لإبعاد الحلفاء الأقوياء عن الهند، فيما سيكون على الأخيرة تقديم تنازلات أو امتيازات للتعامل مع أي بلد "إسلامي"؛ لمحاولة تغيير الصورة السلبية عن السياسات القومية المتطرفة للحزب الحاكم في نيودلهي حالياً[٢].

تنظر تركيا إلى الهند على أنها بوابة توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع شركاء تركيا الآسيويين، ومنهم رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)؛

وقد بلغت قيمة التجارة الثنائية بين الهند وتركيا لعام ٢٠٢١ : ٨،٥ مليار دولار وارتفعت القيمة في عام ٢٠٢٢ الى ١٠،٥ مليار دولار واستمرت بالزيادة في عام ٢٠٢٣ وبلغت قيمتها ١٢ مليار دولار مع استمرار الجانبين في تعزيز التعاون التجاري والاستثماري[٢]، وهذا يدل على انها شهدت نموا» كبيرة في السنوات الثلاث الأخيرة، وكانت تركيا قد استثمرت بكثافة ملحوظة في قطاع البناء والطاقة، في حين بلغ إجمالي الاستثمارات التركية في الهند نحو ٢٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٢، وفي عام ٢٠٢٣ ارتفعت الاستثمارات الى ٣٠٠ مليون دولار[٣]، كما بلغت قيمة استثمارات الشركات الهندية في تركيا عام ٢٠٢٢ الى نحو ٧٠٠ مليون دولار مع زيادة حجم

(1) Selçuk Çolakoğlu, "MIKTA in Global Governance as a Middle Power Grouping: A Turkish Perspective," in Retno Marsudi (ed.), MIKTA: Current Situation and The Way Forward (Jakarta: Indonesian Ministry of Foreign Affairs,(2018): 51-72; IMF World Economic Outlook, 2020. https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/132854, Accessed time 2\10\2024.

(2) Alexander Cooley & Peter J. Katzenstein, "Great Powers and the Quest for Hegemony, The World Order Since the End of the Cold War", Columbia University Press, (New York, USA: 2018), p 85.

(3) وزارة التجارة التركية: Ministry of Trade of Turkey (https://ticaret.gov.tr) accessed time3/7/2024

الشركات الهندية التي تدخل الى السوق التركية وفي عام ٢٠٢٣ زادت قيمة الاستثمارات لتبلغ حالي المليار دولار حيث تسعى الشركات الهندية لتوسيع وجودها في تركيا [١]، وهناك تسع شركات تركية كبرى تعمل في مجال البنية التحتية تباشر عملها في الهند، ويشارك معظمها في قطاعات تشييد خطوط الأنابيب والأنفاق في البلاد. ووفقا للمعلومات الواردة على موقع السفارة الهندية، فإن من بين الشركات التركية العاملة في الهند هناك: (ليماك للتشييد والبناء)، و(فرناس للتشييد والبناء)، و(سارار غييم)، و(سوكتاس)، و(كينغسبان أيزوبولي)، و«هيدروماس». وفاز ائتلاف تجاري يضم شركة (ناس لخدمات الطيران الهندية ليمتد) مع شركة (سيليبي التركية للخدمات الأرضية بالمطارات) بتعاقد لتوفير الخدمات الأرضية لمدة عشر سنوات كاملة في مطار (تشاترباتي شيفاجي الدولي) في مومباي، وكذلك مطار (أنديرا غاندي) في العاصمة نيودلهي[٢]، كما ازت شركة (فرناس التركية للتشييد والبناء) والعاملة في مجال البنية التحتية وقطاع خطوط الأنابيب، بتعاقد هندي لتركيب وتشغيل قسم من خط أنابيب (GAIL) في ولاية غوجارات الهندية. ووفقا إلى المصادر المطلعة، هناك جانب من الشركات التركية تعمل بالفعل داخل عدة مواقع من إقليم جامو وكشمير، والذي يحظى بالأهمية الاستراتيجية الكبيرة في البلاد.

كما أنه من الواضح أن الميل التركي صوب باكستان في الآونة الأخيرة أسفر عن دق نواقيس الإنذار لدى المسؤولين في وزارة الداخلية الهندية[٣]، وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية الهندية: (هناك ما يصل إلى ١٦ مشروعا كبيرا تحت التشغيل في البلاد تشارك فيها شركات المقاولات التركية بصفة مباشرة نظرا للخبرة التركية في قطاع الأنفاق وقطاع خطوط الأنابيب، ثم أبدت الشركات الهندية اهتماما كبيرا في التعاون مع الشركات التركية[٤].

بيد أن تصريحات الرئيس التركي الأخيرة قد خلقت نوعا من المخاوف في أذهان أصحاب الشركات الهندية التي كانت تسعى للتعاون مع الشركات التركية، كما أنها أثارت انتباه المسؤولين الأمنيين في الوزارة. واستطرد المصدر المسؤول نفسه قائلا: «يكمن السبب وراء اهتمام وزارة الداخلية الهندية بالأمر أن الشركات التركية تعمل في مشاريع الأنفاق قيد الإنشاء حاليا والتي

(1) https://www.investindia.gov.in, accessed time3/7/2024 لهيئة الهندية للاستثمار

(2) Baran Ballek, Op, cit, p 74.

(3) Cem Ozan Kocabas, Op, cit, p 138.

(4) Government of India, Ministry of External Affairs, "Visit of H.E. Mr. Abdullah Gul, the President of the Republic of Turkey to India," February 9,2010, http://www.mea.gov.in/pressreleases.htm?dtl/1193/Visit+of+HE+Mr+Abdullah +Gul+the+President +of+the+Republic +of+Turkey+to+India. Accessed Time 15/12/2024.

تحمل أهمية كبيرة من حيث تأمين البلاد. ومع ذلك، تُعنى وزارة الداخلية بأعلى درجات التيقظ والانتباه مع بذل كافة الجهود المستمرة لضمان حماية المصالح الأمنية للبلاد.

وتتخذ الوزارة التدابير المزيدة للحيلولة دون وقوع أي مخاطر من أي جانب[١]. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الرئيس التركي (رجب طيب إردوغان) قد تعمد إثارة قضية إقليم كشمير مع انتقاد المجتمع الدولي باللامبالاة وعدم الاهتمام بالأوضاع هناك.[٢] يمثل التعاون الاقتصادي والتجاري بين الهند وتركيا بعدا مهما للغاية في العلاقات الثنائية بين البلدين، وتشكل الكثير من الاتفاقيات والآليات المؤسساتية الثنائية، على المستويين الحكومي والتجاري، الأطر المطلوبة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، بما في ذلك اللجنة الهندية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتقني، ومجلس الأعمال الهندي التركي المشترك بين اتحاد الغرف التجارية والصناعية الهندي ومجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي. وأبرم بنك الدولة الهندي مع بنك أكبانك التركي اتفاقية للتعاون لتعزيز التجارة الثنائية والاستثمارات بين الجانبين[٣]. وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام ٢٠١٦ وقع البنك المركزي الهندي على مذكرة تفاهم بشأن (التعاون الإشرافي وتبادل المعلومات الرقابية) مع هيئة التنظيم والرقابة المصرفية في الجمهورية التركية. أما في عام ٢٠٢٤، بلغ حجم التجارة الثنائية ١٠ مليارات دولار، مقارنة بـ٨ مليارات في ٢٠١٨ [٤].

(1) Nayanima Basu, "Erdogan exhorts India Inc to invest in Turkey," The Hindu Business Line, May 1, 2017, https://www.thehindubusinessline.com/economy/erdogan-exhorts-india-inc-to-invest-in-turkey/article9675245.ece. Accessed time 11/2/2025.

(2) "Turkey officially designates Gulen religious group as terrorists", Reuters, May 31, Content and Implications," Perceptions 11, no1, 2016, 13-33.

(3) Ketan Mehta, "Turkey's India Outreach: Possibilities and Challenges," (ORF Issue Brief, No. 276: January 2019).

(٢) (المعهد الإحصائي التركي. (٢٠٢٣). إحصائيات التجارة الخارجية*. https://data.tuik.gov.tr

Embassy of India, Ankara website: http://www.indembassy.org.tr Embassy of India, Ankara Facebook page http://www.facebook.com/EmbassyofIndiaAnkara

(٤) العلاقات التركية - الهندية في عهد حزب العدالة والتنمية ٢٠٠٢-٢٠٢٠، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/١/٢٢ على الرابط. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-١٣٣٨٩٨٨

الاستنتاجات:

١- **تطور العلاقات من علاقة تقليدية إلى شراكة استراتيجية:** شهدت العلاقات التركية الهندية تحولاً نوعياً من علاقة تقليدية قائمة على التبادل الثقافي والتاريخي إلى شراكة استراتيجية شاملة تشمل مجالات الاقتصاد والسياسة والأمن على الرغم من بعض المصاعب.

٢- **آفاق واعدة للمستقبل:** رغم التحديات، فإن آفاق التعاون بين تركيا والهند واعدة، خاصة في ظل التطورات الإيجابية في العلاقات الثنائية، والتعاون المتزايد في المنظمات الدولية والإقليمية.

٣- هناك فرص كبيرة لزيادة التبادل التجاري والاستثماري بين الهند وتركيا، خاصة في القطاعات الصناعية والتكنولوجية.

٤- التعاون الثقافي والتعليمي بين البلدين يمكن أن يعزز الفهم المتبادل والتواصل بين الشعبين.

التوصيات:

١- تعزيز التعاون الاقتصادي: ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمار بين البلدين، وتسهيل الإجراءات الجمركية، وتشجيع الشركات على الاستثمار في كلا البلدين.

٢- تعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين من خلال توفير بيئة ملائمة للأعمال.

٣- تعزيز الحوار السياسي بين الحكومتين لمواجهة التحديات المشتركة والعمل سوياً على حلها.

٤- تعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين الهند وتركيا من خلال توقيع اتفاقيات تجارية وإعفاءات جمركية.

٥- تعزيز التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدين من خلال تبادل الخبرات والتكنولوجيا.

٦- تعزيز الحوار السياسي بين الحكومتين للتعاون في مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية المشتركة

قائمة المصادر

اولاً: المصادر باللغة العربية

١- وزارة التجارة والصناعة الهندية (https:// Ministry of Commerce and Industry .commerce.gov.in). Accessed Time 3/7/2024

٢- الهيئة الهندية للاستثمار https://www.investindia.gov.in، accessed time3/7/2024

٣- المعهد الإحصائي التركي. (2023). إحصائيات التجارة الخارجية.
https://data.tuik.gov.tr

4- Embassy of India، Ankara website: http://www.indembassy.org.tr Embassy of India، Ankara Facebook page http://www.facebook.com/EmbassyofIndiaAnkara

٥- العلاقات التركية -الهندية في عهد حزب العدالة والتنمية 2002-2020، تاريخ الزيارة 2025/1/22 على الرابط. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1338988

٦- وزارة التجارة التركية: Ministry of Trade of Turkey accessed time3/7/2024 ((https://ticaret.gov.tr

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية

1- “Turkey officially designates Gulen religious group as terrorists”، Reuters، May 31، Content and Implications،” Perceptions 11، no1، 2016، 13-33.

2- “Turkey، Pakistan begin construction of modern warships”، Middle East Monitor، June 10، 2020، https://www.middleeastmonitor.com/20200610-turkey-pakistan-begin-construction-of-modern-w Quoted in “Kashmir as important to Turkey as it is to Pakistan، Erdoğan says،” Anadolu Agency، February 14، 2020، https://www.hurriyetdailynews.com/kashmir-as-important-to-turkey-as-it-is-to-pakistan-erdogan-says-152026.arships، Accessed time 26\4\2025

3- "Conference on Disarmament Hears Calls for India and Pakistan to Stop Their Nuclear Tests and to Accede to Non-Proliferation Treaties"، United Nations، Department of Public Information، DCF/336، 3 June 1998، p 14

4- "Turkey، India are 'natural' allies: AKP deputy،" Hürriyet Daily News، July 19، 2019، https://www.hurriyetdailynews.com/turkey-india-are-natural-allies-akp-deputy-145273، Accessed time: 10-11-2024

5- Ahmet Davutoglu، "Turkey's Foreign Policy، the Challenges of Globalization"، Redhouse Yayinlari، Istanbul، Turkey، 2006، p43.

6- Alexander Cooley & Peter J. Katzenstein، "Great Powers and the Quest for Hegemony، The World Order Since the End of the Cold War"، Columbia University Press، New York، USA، 2018، p 85.

7- Andrew F. Hart and Bruce D. Jones، "How Do Rising Powers Rise"، Survival 52، no. 6، 2011، P 63–88.

8- Avtar Singh Bhasin، "India's Foreign Policy، Retrospect and Prospect"، New Delhi، India، 2015، Accessed time 1\2\2025

9- Behcet Kemal Yesilbursa، "Formation of RCD: Regional Cooperation for Development"، Middle Eastern Studies، 45، no. 4، 2009، 637–660 Accessed time 11\3\2025

10- Bülent Aras & Aylin Gorener،"National role conceptions and foreign policy orientation: the ideational bases of the Justice and Development Party's foreign policy activism in the Middle East"، Journal of Balkans and Near Eastern Studies، 12، no. 1، 2019، 73–92.

11- Cameron G. Thies and Mark David Neiman، Rising Powers and Foreign Policy Revisionism، Understanding BRICS Identity and Behavior Through Time Ann Arbor: University of Michigan Press، Middle Eastern Studies Journal، no (1)، 2018، p.225-245. https://asiatimes.com/2018/04/turkey-pakistan-upgrade-21

12- Cem Ozan Kocabas، "The India، Turkey Partnership، Emerging Connection، Routledge"، London، 2020.

13- Chris Ogden، "The Politics of Postcolonial Identity from 1947 to 2004 in India"، Routledge، London، UK، 2013، p120.

14- Fatin R. Zorlu، Türk görüşünü açıkladı" Zorlu shared Turkish view، Milliyet، "Nehru strongly condemned the formation of the Baghdad Pact، Milliyet"، July 12، 1955¸ Tevfik Rüştü Aras، "Türk-Hint bildirisi ve dış işleri bakanlarının rolü" Turkish-Indian foreign ministers' declaration، Milliyet، January 19، 1968.

15- Gokhan Bacik، "Turkey and the BRICS: Can Turkey Join the BRICS?"، Turkish Studies، 14، no. 4، 2013، p758–773

16- Government of India، Ministry of External Affairs، "State Visit of President of Turkey to India"، 30 April 2017 State visit of President of Turkey to India (30 April to 01 May، 2017) (mea.gov.in)، Accessed time 25\4\2025.

17- Government of India، Ministry of External Affairs، "Visit of H.E. Mr. Abdullah Gul، the President of the Republic of Turkey to India،" February 9،2010، http://www.mea.gov.in/pressreleases.htm?dtl/1193/Visit +of+HE+Mr+Abdullah+ Gul+the+President+of+the+Republic+of+Turkey+to+India. Accessed Time 15/12/2024.

18- Hasan Sadiq، "Indo-Turkish Relations، A Historic Journey"، Vij Books India Pvt Ltd، New Delhi، 2016.

19- Ishtiaq Ahmad، "Turkey and Pakistan: Bridging the Growing Divergence"، Perceptions 5،3، 2000، https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/816874، Accessed time 18\3\2025

20- Jayanta Kumar Ray، India's Foreign Relations 1947-2007، (New Delhi: Routledge، 2011). https://www.thehindubusinessline.com/economy/erdogan-exhorts-india-inc-to-invest-inturkey/article9675245،accessed time.3/11/2025.

21- Jyotsna Singh، "Ecevit in landmark India trip،" BBC News، March 30، 2000، http;//news.bbc.co.uk/2/hi/south_asia/695798، Accessed time 14/2/2025.

22- Kail C. Ellis، "Dilemmas of National security and cooperation in India and Pakistan، ed. Hafeez Malik"، (New York: St. Martin)،1993. "State Visit of President to India"، 22 may 2019، accessed time 13 /9/ 2024.

23- Ketan Mehta، "Turkey's India Outreach: Possibilities and Challenges،" ORF Issue Brief، No. 276، January 2019.

24- M. Shakeel Ahmed، "Vajpayee holds talks with Turkish PM"، Times of India، September 17، 2003، https://timesofindia.indiatimes.com/india/Vajpayee-holds-talks-with-Turkish-PM/ articleshow/186453.cms، Rediff، September 18، 2013 Accessed time 23\2\2025

25- Masood Saifullah، "Is Turkey's Erdogan seeking a leading role in Afghanistan"، Deutsche Welle، 6 July 2017، https://www.trtarabi.com، Accessed time 25\4\2025.

26- Mehmat Ozkan، "Can the Rise of 'New Turkey Lead to a 'New' Era in India-Turkey Relations"? IDSA، 10 September 2010، accessed 11 July 2018; Mehmet Ozkan، "Turkey's 'New' Engagements in Africa and Asia: Scope، Content and Implications،" Perceptions 15، no. 3، 2011، p124

27- Muchkund Dubey، "India's Policy، Coping with the Changing World"، Pearson Education، New Delhi، India، 2009، p193.

28- Muhittin Ataman، "Leadership Change: Özal Leadership and Restructuring in Turkish Foreign Policy"، Alternatives: Turkish Journal of International Relations، 1، no. 1، 2002، p 125.

29- Naved Ahmad، "Pakistan–Turkey Relations،" Pakistan Horizon، 34، no. 1، 1981، p105–128.

30- Nayanima Basu، "Erdogan exhorts India Inc to invest in Turkey،" The Hindu Business Line، May 1، 2017، https://www.thehindubusinessline.com/economy/erdogan-exhorts-india-inc-to-invest-in-turkey/article9675245.ece. Accessed time 11/2/2025.

31- Nur Batur، "Gandi Ankara'da" Gandhi arrives to Ankara، Milliyet، July 18، 1988.

32- Ozdem Sanberk، "Turkey-India Relations: From Empire to the Modern World"، Sabanci University Press، Istanbul، 2014، p 127.

33- Quoted in Kallol Bhattacherjee، "Turkey making repeated bids to justify Pakistan's cross-border terror: India"، The Hindu، February 17، 2020، https://www.thehindu.com/news/national/turkey-making-repeated-bids-to-justify-pakistans-cross-border-terror-india/article30841325، Accessed time 26\4\2025

34- Rahul Kulshreshth، "Turkey-India cooperation significant for further relations"، DailySabah، 28 April 2017، https://www.orfonline.org/research/turkey-s-india-outreach-possibilities-and-challenges، accessed 2/2025

35- Rajan Kumar، "Turkey Relations، Overcoming the Challenges"،Pentagon Press، New Delhi، India، 2017، p 69.

36- Sabena Siddiqui، "Turkey Pakistan Upgrade Strategic Partnership،" Asia Times، https://asiatimes.com/2019/05/turkey-pakistan-upgrade-strategic-partnership/visit;12/2/2025. Accessed time 1/12/2024.

37- Selçuk Çolakoğlu، "MIKTA in Global Governance as a Middle Power Grouping: A Turkish Perspective،" in Retno Marsudi (ed.)، MIKTA: Current Situation and The Way Forward (Jakarta: Indonesian Ministry of Foreign Affairs،(2018): 51-72; IMF World Economic Outlook، 2020. https://dergipark.org.tr/en/download/article-file/132854، Accessed time 2\10\2024.

38- Shishir Upadhyaya،"India Wins Defense Deal with Armenia in Bid to Chasten Turkey"، The Diplomat، March 18، 2020. Accessed time 16\3\2025.

39- Sinan Pasaoglu، "Turkish Foreign Policy، Islam، Nationalism، and Globalization"، Routledge، London، UK، 2011، p 64.

40- Sumit Ganguly and Devin T. Hagerty، "An Overview of Indian Foreign Policy"، Prentice Hall، New Delhi، India، 2013، p 88.

41- V.P. Dutt، "India's Foreign Policy since Independence"، Delhi: National Book Trust، 2019، p 16-17.

42- Zafar Imam، "OIC and the Kashmir issue: Options for India"، International Studies 39، 2، 2002.

43- Zeynap Arkan & Muge Kinacioglu"Enabling ambitious activism': Davutoglu's vision of a new foreign policy identity for Turkey"، Turkish Studies، 17، no. 3، 2016، p5.